سلسلة أوراق عمل المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية NBER))

ماذا يفسّر تدفق المحاربين الأجانب إلى داعش؟

إفريم بنمليش

استيبان ف. كلور

أوراق عمل 22190

http://www.nber.org/papers/w22190

المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية

جادة ماساتشوستس 1050

كامبريدج، ماساتشوستس 02138

نيسان/أبريل 2016

نشكر لوران كوهين، ومايكل فريدمان، ولورا جونز دولي، وديفيد ماتسا، وباولا سابينزا، على التعليقات المفيدة. قدّم جيمي هونغ مساعدة ممتازة في البحث؛ كل الأخطاء هي أخطاؤنا، والآراء المعبّر عنها هنا هي آراء المؤلفين، ولا تعكس بالضرورة آراء المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية.

تمّ توزيع أوراق عمل المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية لأغراض التعليق والمناقشة، ولم تخضع لمراجعة الأقران، أو مراجعة مجلس إدارة المكتب الوطني للأبحاث، الذي يرافق عادة منشورات المكتب الوطني الرسمية.

© (2016) من إفرايم بنمليش واستيبان ف. كلور. كل الحقوق محفوظة، ويمكن اقتباس مقاطع قصيرة من النص، ما لا يتجاوز فقرتين، من دون إذن تصريح، شرط أن يُذكر المصدر.

ماذا يفسّر تدفّق المحاربين الأجانب إلى داعش؟[1]

إفرايم بنمليش[2] و استيبان ف. كلور[3]

ملخّص

تقدّم هذه الورقة التحليل المنهجي الأوّل للعلاقة بين الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للظاهرة العالمية لمقاتلي داعش الأجانب؛ فقد وجدنا أن الأوضاع الاقتصادية الفقيرة لا تدفع إلى الاشتراك مع داعش، بل العكس؛ إن عدد محاربي داعش يرتبط إيجاباً مع الناتج المحلّي الإجمالي للفرد، ومؤشر التنمية البشرية (HDI).

في الواقع، يأتي العديد من المحاربين الأجانب من بلدان لها مستويات عالية من التطور الاقتصادي، ومعدلات منخفضة في عدم تساوي الدخل، وتمتلك مؤسسات سياسية متقدمة جدّاً. ومن العوامل الأخرى التي تفسّر عدد المحاربين الأجانب في داعش هو تعداد السكان المسلمين في تلك البلدان، والتجانس العرقي فيها. وعلى الرغم من أننا لا نستطيع مباشرة حسم مسألة لماذا ينضم الأشخاص إلى داعش، تقترح نتائجنا أن تدفّق مقاتلي داعش لا يأتي بسبب أحوال اقتصادية، أو سياسية، بل لأسباب إيديولوجية، ولصعوبة الاندماج في الدول الغربية المتجانسة.

1- أوراق عمل المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية رقم 22190، نيسان/أبريل 2016، رمز التشفير (JEL) رقم H0,H56,K42,O52,O53

2- إفريم بنمليش، مدرسة كيلوغ للإدارة، الجامعة الشمالية الغربية، طريق شيريدان 2001، إيفانستون إلينوي 60208، والمكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية (NBER) e-benmelech@kellogg.northwestern.edu

3- استيبان ف. كلور، قسم الاقتصاد، الجامعة العبرية، جبل سكوبس، القدس إسرائيل 91905eklor@huji.ac.il

مقدمة:

انضمّ إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) نحو (30.000) مقاتل، من (85) دولة على الأقل، اعتباراً من كانون الأول/ديسمبر (2015). وعلى الرغم من أن أغلبية مجندي داعش يأتون من الشرق الأوسط والعالم العربي، فإن العديد من المقاتلين الأجانب يأتي أيضاً، من دول غربية، بمن فيهم أفراد معظمهم من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزلندا، كما انضمّ أيضاً آلاف من المقاتلين من روسيا وإندونيسيا وطاجكستان إلى داعش. وبهذا، أصبح تجنيد المقاتلين الأجانب وانضمامهم إلى داعش ظاهرة عالمية.[4]

من المهم جدّاً أن نفهم، بسبب الخطر الذي تشكّله داعش على الدول الأخرى، العوامل التي تؤدي إلى انضمام الأجانب إلى هذه الدولة الجهادية الإسلامية؛ إذ يشكل المجنّدون الأجانب خطراً على المجتمع الدولي وذلك لأسباب عدة. فبعد الانضمام إلى داعش، يشترك المجندون في القتال ضد أعداء داعش في سورية والعراق، ويستطيعون العودة من القتال إلى منازلهم باستخدام جوازات سفرهم الحكومية، بشكل غير ملحوظ غالباً، ويستطيع هؤلاء العائدون المدرّبون على التكتيكات الإرهابية، والمزودون بالعلاقات الجديدة، إنشاءَ شبكات إرهابية لشنّ هجمات محلّية في دولهم (هيغهامر، 2013).

فمثلاً، قام عبد الحميد عبود، الزعيم المزعوم للخليّة التي شنّت هجمات في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر (2015)، بزيارة إلى سورية، وعاد متطرّفاً، واستطاع تجنيد شبكة كاملة من الشركاء لشنّ الهجوم (صحيفة الغارديان، 18 تشرين الثاني، 2015).

لقد زوّد المقاتلون الأجانب داعش أيضاً برأس المال البشري الذي يحتاجونه، لينفذوا عملياتهم في الدول الأجنبية. وبمجرد وجودهم في سورية، أو العراق، يستطيعون تجنيد مقاتلين أجانب نشطاء لتنفيذ هجمات في دول غربية، حتى من دون عودتهم إلى بلدانهم، كما صرّح مدير المكتب الفيدرالي للتحقيق (FBI) جيمس كومي في لجنة بيت التنصّت لشؤون الأمن الوطني أيلول/سبتمبر (2014):

يستطيع المقاتلون الأجانب المسافرون إلى سورية، على سبيل المثال، اكتساب خبرة في أرض المعركة، كما يزداد تعرضهم إلى عناصر متطرفة عنيفة... وقد يستطيعون عند عودتهم إلى بلدانهم، بما فيها الولايات المتحدة، استخدام خبراتهم وتعرضهم لإيديولوجيا متطرفة لتنفيذ هجمات على البلد الأم.

وتدعونا الخطورة الشديدة لهذه الظاهرة إلى طرح السؤال التالي: لماذا ينضم أشخاص من جميع أنحاء العالم إلى داعش؟

4- الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لا يوجد منها سجلات لمقاتلين أجانب في داعش هي قبرص.

نحن نزوّد بالتحليل المنهجي الأول لصلة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بظاهرة مقاتلي داعش العالمية، كما نجمع مجموعة من البيانات المفصلة عن عدد مقاتلي داعش الأجانب القادمين من دول حول العالم، مع بيانات عن مؤشرات الدول الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

تغطي هذه المؤشرات للدول منفردة: الحرية السياسية والتفتت الاجتماعي والتنمية الاقتصادية وعدم المساواة والبطالة؛ ووجدنا أن الأوضاع الاقتصادية الفقيرة لا تدفع إلى الاشتراك مع داعش، ولكن في المقابل يرتبط عدد محاربي داعش إيجاباً مع الناتج المحلّي الإجمالي للفرد ومؤشر التنمية البشرية(HDI).

في الواقع، يأتي العديد من المحاربين الأجانب من بلدان ذات مستويات عالية من التطور الاقتصادي، ومنخفضة في عدم تساوي الدخل، ولديها مؤسسات سياسية متقدّمة جداً. ومن العوامل الأخرى، التي تفسر عدد محاربي داعش، حجم تعداد السكان المسلمين لتلك البلدان ودرجة التجانس فيها. ومن المثير للاهتمام، أن الخصائص السياسية للبلاد لا ترتبط مع عدد محاربي داعش من ذلك البلد، فكانت النتائج متينة لمختلف المواصفات التجريبية، وبحسب نماذج المقاييس الاقتصادية والسياسية وعينات من الدول.

إن فكرة ارتباط الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع الإرهاب ليست جديدة؛ فالرأي السائد بين صانعي القرارات السياسية بعد هجمات (9/11) هو أن الفقر يولّد الإرهاب. هذا الرأي يرتكز بشكل كبير على أبحاث في اقتصاد النزاعات، والذي يقترح أن الاضطراب السياسي يرتبط بأحوال اقتصادية فقيرة. على سبيل المثال، اليسينا وآخرون (1996) يجادلون بأن الأوضاع الاقتصادية الفقيرة تزيد احتمال الانقلابات السياسية، وكولير وهوفر (2004) وميغيل وساتياناث وسيرغينتي (2004) يبينون أن الأحوال الاقتصادية الفقيرة ترتبط بالحروب الأهلية.

وتؤكد مجموعة متزايدة من الأدبيات التجريبية على الارتباط السلبي بين الإرهاب والازدهار الاقتصادي [ابادي (2016)؛ بنمليش وبيربي وكلور (2012)]، أو أنها لا تجد علاقة مترابطة بين الاثنين [كروجر ومالكوفا (2003)، دراكوس وغوفس (2006)؛ بيازا (2016)؛ كروجر ولايتين (2008)].

وعلى حدّ علمنا، فإنّ دراستنا هي الأولى التي وجدت رابطة إيجابية قوية بين الناتج المحلي الإجمالي للفرد (GDP) ومؤشر التنمية البشرية (HDI)، والتطوع في جيش المتمردين. وتتناقض حتى مع تحليل مشابه من كروجر(2006)، الذي يركز على المقاتلين الأجانب الذين تم القبض عليهم في العراق سنة (2005). وكما جاء في دراستنا، يجد كروجر (2006) أن الدول التي تمتلك تعداداً سكانياً كبيراً من المسلمين أكثر عرضة لأن يشارك مواطنوها في التمرد العراقي. ولكن عكس نتائجنا، يبلغ كروجر (2016) أن المستويات المنخفضة من الحريات المدنية، أو الحقوق السياسية، هي سبب العدد الكبير من المقاتلين الأجانب المقبوض عليهم في العراق، وهو لا يجد أية رابطة بين أعداد المقاتلين والناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد.

وتشير نتائجنا إلى أن المجندين الأجانب في المنظمات الإرهابية يأتون من بلدان أخرى. إنهم يأتون بشكل كبير من بلدان مزدهرة ومتجانسة عرقياً ولغوياً. ونحن نعتقد أن هذه الرواية الجديدة يمكنها تفسير استعداد الأفراد للتطوع في داعش (مخزون المقاتلين الأجانب) من خلال استراتيجية داعش للتجنيد (الطلب على المقاتلين الأجانب). وبحسب ما تذكره الأدبيات السابقة، فمعظم المجندين مدفوعون بإيديولوجيا سياسية ودينية. ويقترح تحليلنا، أنه كلّما كانت الدولة المضيفة متجانسة أكثر، كلما واجه المهاجرون المسلمون صعوبات أكثر في عملية الاندماج، حيث اندفع البعض منهم إلى التطرّف (غولد وكلور، 2016). ومن جانب آخر، من الموثق أن داعش تستهدف مجندين من بلاد غربية مزدهرة (فايس وحسن، 2014)؛ لأن هؤلاء المجندين يجلبون إلى داعش كل الفوائد المذكورة في الأعلى. ويغري داعش هذا الجمهور المستهدف من خلال استغلال الشباب شديدي التأثر بآليات دعايتها المعقدة؛ وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وتأتي بقية الورقة منظّمة بالشكل الآتي: يصف الجزء الثاني البيانات المستخدمة بالورقة، ويقدم ملخص الإحصاءات؛ ويحتوي الجزء الثالث التحليل التجريبي لمحددات مقاتلي داعش الأجانب؛ وخصص الجزء الرابع خاتمة للبحث.

1. البيانات وخلاصة الإحصاءات:

يتكون مجموع البيانات الأساسية المستخدمة هنا من تقريرين صادرين عن مجموعة صوفان، التي تقدم استراتيجيات استخباراتية أمنية لحكومات ومنظمات متعددة الجنسية؛ كتب التقرير الأول (**مقاتلون أجانب في سورية**) من قبل ريتشارد باريت في (حزيران 2014) (باريت، 2014). يحسب هذا التقرير عدد مقاتلي داعش الأجانب من كلّ بلد باستخدام التقديرات الرسمية لعدد المواطنين والمقيمين فيه، والذين سافروا للقتال في سورية. تبعاً لباريت (2014، ص 11)، تستند الأرقام، عموماً، إلى معلومات جُمعت من وسائل التواصل الاجتماعي، ومصادر المجتمع أو تحقيقات. ولأن داعش تفضل إخفاء هوية أفرادها، فمن المرجّح أن الأرقام المبلّغ عنها تقلّل من العدد الفعلي للمجندين، كما يكتب باريت (2014. ص 12):

عندما يتوفّى شخص ما، تكتشف عائلته أنه كان قد ذهب إلى سورية، إما من خلال اتصال هاتفي لصديق المقاتل طلب منه أن يتصل بأهله في حال توفي، وإما من خلال إشعار موت منشور على الموقع الإلكتروني للمجموعة، أو على صفحة فيسبوك أو تويتر.

يعطي باريت (2014) تقديرات عدد المقيمين، أو المواطنين، الذين انضموا إلى داعش، أو سافروا للقتال في سورية، من (25) دولة، ويدرج باريت، أيضاً، (57) دولة أُبلغ عن انضمام مقيمين فيها، أو من مواطنيها، إلى داعش، وسافروا للقتال في سورية، لكن دون وجود إحصاء رسمي.

يحدث تقرير من مجموعة صوفان الأرقام الواردة في تقرير باريت (2014). هذا التقرير **بعنوان (المقاتلون الأجانب: تقدير محدث عن تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية والعراق)** (مجموعة صوفان، 2015)، أُصدر في كانون الأول عام (2015). بالإضافة إلى إعطاء بيانات عن (65) دولة بأرقام المواطنين، أو المقيمين، الذين انضموا إلى داعش، وسافروا للقتال في العراق وسورية. يدرج هذا التقرير (20) دولة أُبلغ عن انضمام مقيمين فيها، أو مواطنيها، إلى داعش، وسافروا للقتال في سورية، لكن دون وجود إحصاء رسمي أو غير رسمي.

1-1- تصنيف مقاتلي داعش بحسب البلد

يصنف الجدول الأول الدول على أساس عدد مواطنيها، أو المقيمين فيها، والذين أصبحوا من مقاتلي داعش. وترتكز هذه المعلومات على بيانات من مجموعة صوفان (2015). ويدرج الإحصاء الرسمي لكل دولة عدد مقاتلي داعش، مع التقديرات غير الرسمية حين توافرها، كما يوضح الجدول الأول: تمتلك تونس أكبر عدد من مقاتلي داعش الأجانب (6000)، تليها المملكة العربية السعودية (2500)، وروسيا (2400)، والأردن (2000). وتمتلك فرنسا، من بين دول أوروبا الغربية، أكبر عدد لمحاربي داعش الأجانب (1700)، تليها ألمانيا (760)، والمملكة المتحدة (760)، ثم بلجيكا (470)، ولكلٍّ من كمبوديا ومولدوفا ورومانيا وجنوب أفريقيا مقاتل واحد فقط.

يوفر الجدول الثاني معلومات عن إحصاءات غير رسمية لـ(15) دولة (مجموعة صوفان، 2015). وفق بيانات غير رسمية؛ يوجد (600) مقاتل أجنبي من داعش من ليبيا، تتلوها قيرغيزستان (500مقاتل)، وتركمانستان (360). وتملك كلٌّ من الكويت والصومال (70 مقاتلاً)، تليهما صربيا (60 مقاتلاً)، ولكل من أفغانستان وجورجيا وترينيداد وتوباغو (50 مقاتلاً)[5].

ويدرج الجدول الثالث (20) دولة من حيث مؤشرات ذهاب مواطنين، أو مقيمين، للانضمام إلى داعش والقتال في سورية أو العراق، ولكن دون وجود إحصاء رسمي أو غير رسمي.

تالياً، نحن حسبنا عدد مقاتلي داعش الأجانب لكلّ مليون من خلال تقسيم عدد مقاتلي داعش من كل دولة على تعداد سكان الدولة (بالملايين)، باستخدام بيانات من البنك الدولي، ونستخدم الإحصاء الرسمي للمقاتلين الأجانب للدول حين توافر هذا الرقم (الجدول 1). غير ذلك، نستخدم الإحصاء غير الرسمي المقدم في (الجدول 2). ويُظهر (الجدول 4) تصنيف مقاتلي داعش بالاستناد إلى عدد السكان.

تصنف تونس الأولى في عدد مقاتلي داعش الأجانب بالنسبة إلى التعداد السكاني الشامل، بـ (545,5) مقاتل داعشي لكل مليون فرد، تليها جزر المالديف (500) لكل مليون، والأردن (303) لكل مليون، ولبنان (200) لكل مليون.

5- في الحالات التي يعتمد عليها التعداد الرسمي أو غير الرسمي كمدى، كما في تقرير مجموعة صوفان (2015)، نستخدم نقطة المدى المتوسط رقماً للتعداد.

وتصنف بلجيكا من بين الدول الأوروبية الغربية، الأولى (42) لكل مليون، تليها النمسا (35,5) لكل مليون، والسويد (30,9) وفرنسا (25,7).

ويظهر (الجدول 5) عدد مقاتلي داعش الأجانب بالنسبة إلى تعداد المسلمين لكل دولة (بالملايين)[6]. وكما يوضح الجدول، تمتلك فنلندا أكبر عدد من مقاتلي داعش الأجانب بالنسبة إلى حجم تعداد سكانها المسلمين، تليها إيرلندا وبلجيكا والسويد والنمسا. يقترح هذا الجدول مسبقاً، أنه من غير المرجح أن يكون الفقر وعدم المساواة هي الأسباب الجذرية لانضمام المجندين إلى داعش. فبعد ذلك كلّه، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد لسنة (2010) في فنلندا (46,205) دولارا. وتمتلك معامل جيني (Gini coefficient) بقيمة (27.1)، ما لا يجعلها من أغنى دول العالم فحسب؛ بل أيضاً الرقم (11) في المساواة. وبطريقة مماثلة، النرويج، التي تصنف الرابعة عالمياً من ناحية المساواة وفي المرتبة الخامسة للناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد، وتصنف من أكثر (10) دول بامتلاكها لمقاتلين من داعش بالنسبة إلى تعداد المسلمين فيها. كما أن بلجيكا والسويد، اللتين تصنفان الثالثة والرابعة بعدد مقاتلي داعش، تأتيان، بحسب (الجدول رقم 5)، على التوالي، في المرتبة الثانية عشرة والخامسة عشرة في أكثر الدول مساواة في العالم.

1-2- ملخص الإحصاءات

يعرض (الجدول6) الإحصاءات الوصفية لعدد المقاتلين الأجانب، والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المستخدمة في التحليل التجريبي. ويُبلغ عن الوسطي، والنسبة المئوية الخامسة والعشرين، والخامسة والسبعين، وإلى جانب ذلك المتوسط والانحراف المعياري، والحد الأدنى والأقصى، وعدد الملاحظات، لكل متغير.

إن العدد الوسطي لمقاتلي داعش الأجانب هو (164.29)، وبانحراف معياري (594.78). وعند حساب عدد مقاتلي داعش، نحذف الدول المبلغ عنها في الجدول الثالث، بسبب عدم توافر معلومات عن عدد المقاتلين الأجانب لتلك الدول. ومن ثمّ، نحدّد متغيّراً وهمياً يأخذ القيمة (1) للدول التي تملك مقاتلاً (1) على الأقل من داعش (بما فيها الدول المدرجة في الجدول 3)، وصفراً لغير ذلك. وكما يظهر (الجدول 6)، تمتلك (43,5%) من الدول عدداً موجباً من مقاتلي داعش الذين سافروا للقتال في سورية والعراق[7]. وسطي تعداد السكان للدول في النموذج هو (36.74) مليون فرد، ووسطي عدد السكان المسلمين (24.2%) والمتوسط (2.7%).

نحن نستخدم أرقام البنك الدولي للناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد (بالأسعار الحالية للولايات المتحدة، 2010) كمقياسنا الأول للنمو الاقتصادي؛ إذ يمتد الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد في سنة (2010) من (214$) إلى (145,221$)، الوسطي (المتوسط) (14,404$) (5.056$). كما نستخدم أيضاً سجلّ الأمم المتحدة لمؤشر التنمية

6- البيانات عن تعداد السكان المسلمين هي اعتباراً من عام 2010، وتمّ الحصول عليها من مركز أبحاث بيو، وهو مركز أبحاث غير حزبي، ويوفر معلومات عن القضايا الاجتماعية والرأي العام والاتجاهات الديموغرافية.

7- بالنظر إلى أن التحليل في هذه المقالة يركز على المقاتلين الأجانب، نستبعد سورية والعراق من النموذج.

البشرية (HDI) من (2010) مقياساً بديلاً للنمو الاقتصادي. ويقيس مؤشر التنمية البشرية (HDI) رفاهية مواطني دولة معينة بالاستناد إلى ثلاثة أبعاد مختلفة: التعليم والصحة والدخل؛ ينشأ هذا المقياس باستخدام بيانات الدولة عن متوسط العمر المتوقع عند الولادة، ونسبة الالتحاق بالمدارس، ومحو الأمية للبالغين، والناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد. ويمتلك المؤشر نطاقاً محتملاً (من 0 إلى 1)، ومع ذلك الحد الأدنى هو (0.326) (النيجر)، والحد الأعلى هو (0.94) (النرويج). نحن نركز على مؤشر جيني (Gini index) المتوافر على قاعدة بيانات البنك الدولي لـ (151) دولة مقياساً لعدم تساوي الدخل، ويمتد مؤشر جيني من الحد الأدنى (16.6) (أذربيجان)، إلى الحد الأقصى (63.4) (جنوب أفريقيا)، بوسطي (39.36).

مقياسنا الاقتصادي الأخير هو البطالة؛ إذ يبلغ معدل البطالة، عبر (164) دولة توافرت بياناتها في (2010) في الوسطي على (8,61)، وبالنسبة المئوية الخامسة والعشرين (4.65%)، والنسبة المئوية الخامسة والسبعين (10.50%).

نحن نستخدم أبحاث بيت الحرية للحقوق السياسية (Freedom House's Political Rights) من سنة (2010) مقياساً للحرية السياسية. ويمتد مدى مؤشر الحقوق السياسية (من 1 إلى 7). ويظهر (الجدول 6) أن (25%) على الأقل من الدول في نموذجنا هي دول ديمقراطية كاملة، ومؤشر الحقوق السياسية يساوي (1).

كما ندرج أيضاً في تحليلنا مؤشرات الانقسامات العرقية واللغوية والدينية؛ فقد تم بناء هذه المؤشرات من قبل اليسينا وآخرين (2003)، ويتم تحديث هذه المؤشرات كلّ سنة من قبل معهد بحوث جودة الحكومة في جامعة غوتنبرغ (Quality of Government Institute at the University of Gothenburg). وتحسب هذه المؤشرات احتمالية أن شخصين منتقَيين بطريقة عشوائية من بلد معين لن يمتلكا العرق نفسه، أو اللغة، أو الدين. وكما هو الحال مع جميع المقاييس السابقة، تظهر المؤشرات حجماً كبيراً من الاختلاف بين الدول في نموذجنا؛ حيث تمتلك دول مثل كوريا واليابان والبرتغال تجزئة عرقية ولغوية منخفضة للغاية، بينما تظهر الدول الأفريقية (على سبيل المثال: الكاميرون وكينيا وليبيريا) مستويات عالية من الانقسام العرقي واللغوي. وتميل الدول المسلمة إلى امتلاك مستويات منخفضة من التشرذم الديني (على سبيل المثال: الجزائر والمغرب وتركيا كلها دون 0.01)، بينما تمتلك دول مثل أستراليا والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا أعلى مستويات من التشرذم الديني، وتبلغ مستوياتهم على التوالي (0.821 و0.824 و0.86).

أخيراً، نحن نجمع معلومات عن بعد المسافات بين كل من هذه البلدان وسورية؛ وسطي المسافة هو (5960.9) كيلومتر، ويمتد من الحد الأدنى (84) كيلومتراً إلى الحد الأقصى (16,651) كيلومتر.

2. تحليل تجريبي

2-1- محددات المقاتلين الأجانب لداعش

قبل أن ننتقل إلى التحليل المنهجي لمحددات مقاتلي داعش الأجانب، نقدم معاينة للترابطات الأساسية التي لها أهمية في الشكلين (1 و2)؛ يعرض الشكل الأول مخطط انتشار (مع التقدير الخطي المناسب) للمؤشرات الاقتصادية المستخدمة في التحليل مع عدد محاربي داعش الأجانب الذين تم تطبيعهم من السكان المسلمين في كل دولة، ويعرض الشكل الثاني مخطط انتشار مماثلاً، لكنه يركز على مؤشر الحقوق السياسية، والمؤشرات المتوافرة عن التشرذم.

يتضمن المخطط الدول التي تمتلك عدداً موجباً من مقاتلي داعش فقط.

يظهر (الشكل 1) أن عدد مقاتلي داعش الأجانب لكل مواطن مسلم هو: (I) مرتبط إيجابياً بالناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد، ومؤشر التنمية البشرية (HDI)، والمقاييس المتوافرة للرفاهية الاقتصادية؛ (II) يرتبط سلباً بعدم التساوي الاقتصادي؛ وثالثاً (III) لا يرتبط بشكل عالٍ مع البطالة.

تتعارض هذه النتائج بشكل مباشر مع التأكيدات الأخيرة لتوماس بيكيتي، وهو عالم بارز في عدم المساواة في الدخل؛ ففي مقالة افتتاحية نشرت في صحيفة «لوموند» عقب هجمات باريس الإرهابية الأخيرة، يدّعي بيكيتي (2015) أن «نموذجاً عادلاً للتنمية الاجتماعية سيغلب على الكراهية».

يأتي العدد الأكبر للمقاتلين الأجانب من بلدان ثرية ذات عدالة عالية، مثل فنلندا وبلجيكا والسويد (انظر الجدول 5)، والترابطات الظاهرة في (الشكل 1) تناقض هذه الادعاءات.

يقدم (الشكل 2) صورة مماثلة بخصوص مؤشرات الحقوق السياسية والتشرذم. ويظهر الشكل أن معظم مقاتلي داعش الأجانب يأتون من ديمقراطيات معروفة، وعلى أعلى مستوى في الحقوق السياسية. ومن الواضح أيضاً، أن المجتمعات ذات المستويات المنخفضة في الانقسامات العرقية واللغوية تساهم بمقاتلين أكثر لداعش بالنسبة إلى عدد المواطنين المسلمين فيها.

ننتقل تالياً، إلى تحليل الانحدار الذي يستخدم نماذج تجريبية مختلفة لتقدير محددات تدفق مقاتلي داعش الأجانب إلى سورية والعراق. يبلغ (الجدول 7) نتائج من نموذج بروبت للانحدار (Probit regression)، والذي يقدر احتمالية انضمام مقاتل واحد على الأقل من بلد معين إلى داعش. نحن نحدد المتغير الوهمي، الذي يأخذ القيمة (1) لكل الدول في الجدول 1 و2 و3، و0 لغير ذلك. ونستخدم هذا المتغير الوهمي في تحليل الانحدار المبلّغ عنه في (الجدول 7) بوصفه متغيراً تابعاً.

نحن نركز في (العمود 1) من (الجدول 7) حصرياً على المحددات الاقتصادية للانضمام إلى داعش، ونضيف إلى نموذجنا المتغيرات الاجتماعية والسياسية في (العمود 2)، ونشمل التأثيرات الثابتة القارية (Continent Fixed effect) في (العمود 3). ونستخدم سجلّ الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد في سنة (2010)، في أول ثلاثة أعمدة من الجدول، مقياساً إجمالياً لمستوى تطور الدولة. ونستخدم في (العمود 4) مؤشر التنمية البشرية مقياساً بديلاً للتطور عوضاً عن الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد، وهو إحصائية مركبة من مؤشرات متوسط العمر المتوقع، والتعليم، ودخل الفرد، وتستخدم هذه الإحصائية لتصنيف الدول إلى (4 درجات) من التنمية البشرية. ونركز في (العمود 5) على مؤشر جيني (Gini Index) مقياساً لعدم مساواة الدخل.

كما يوضح (الجدول 6) أن حجم تعداد السكان لدولة معينة، وحجم تعداد السكان المسلمين فيها، هما محددان ذوا أهمية كبيرة لعدد مقاتلي داعش القادمين من تلك الدولة.

ووفقاً لمعاملات التقدير (Estimated Coefficients)، تزداد احتمالية أنه سيكون هناك مقاتل أجنبي لداعش بنسبة (1.2) نقطة مئوية عند وجود زيادة (10%) بحجم تعداد السكان المسلمين (بالنسبة إلى الوسطي).

كما تظهر أول (3 أعمدة) في الجدول أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد يرتبط باحتمالية انضمام مقاتل واحد إلى داعش على الأقل من دولة معينة بشكل إيجابي عالٍ. والمعامل أيضاً، ذو مقدار حقيقي: ترتبط زيادة بقدر (10%) بالناتج المحلي الفردي للفرد بزيادة (1.5) نقطة مئوية لاحتمالية انتماء مواطني أو مقيمي تلك الدولة إلى داعش. بما يشابه الارتباط الموجب بين الناتج المحلي الفردي للفرد واحتمال الانضمام إلى داعش، نجد في (العمود 4) أن بديلاً لمقياس التنمية (مؤشر التنمية البشرية) يرتبط أيضاً، بشكل إيجابي، باحتمال الانضمام إلى داعش. ننتقل بعد ذلك، إلى تحليل تأثير عدم مساواة الدخل في احتمالية أن ينضم فرد من تلك الدولة إلى داعش. من المثير للاهتمام أن (العمود 5) من (الجدول 7) يوضح سلباً التأثير الهامشي لمؤشر جيني (Gini Index) لعدم مساواة الدخل (لكنه ليس مقدراً بدقة) بما يتعارض مع تصريحات بيكتي (2015)، نحن لا نجد أن الزيادة في عدم تساوي الدخل ترتبط بزيادة احتمال الانضمام إلى داعش. علاوةً على ذلك، نحن نجد أن هناك ارتباطاً موجباً بين البطالة ومحاربي داعش الأجانب، مع أنّ، كما يظهر في جدول اختباراتنا للمتانة، هذا الارتباط مدفوع بشكل كامل من قبل الدول الإسلامية.

ننتقل إلى المتغيرات السياسية، ونخمّن أن عدم قدرة الأفراد على المشاركة بحرية في العمليات السياسية، وممارسة حرية التعبير وحرية الاعتقاد، قد يؤدي إلى التطرف، وازدياد احتمال الانضمام إلى داعش. ومع ذلك، كما تظهر الأعمدة (من 2 إلى 5) في (الجدول 7)، نجد أن خصائص الدولة السياسية لا ترتبط بالنزعة للانضمام إلى داعش.

نركز في النتائج غير المعلنة، بشكل حصري، على الدول التي يشكل تعداد سكان المسلمين فيها أقل من الثلث بالنسبة إلى التعداد الكلي؛ فعندما نجري اختبارات الانحدار باستخدام عينة فرعية للدول غير المسلمة، نحصل على

نتائج متطابقة تقريباً مع تلك النتائج المعلن عنها في (الجدول 7) بالمجموعة الكاملة للدول. الفرق الوحيد بين النتائج هو أن البطالة ليست مؤشراً ذا أهمية لاحتمال الانضمام إلى داعش في الدول غير المسلمة.

2-2- اختبارات المتانة

نقوم في هذا القسم الفرعي باختبار متانة نتائج الخطوط الأساسية المذكورة في (الجدول 7) لتقديرات بديلة وخصائص النموذج، كما نجري في (الجدول 8) تحليلاً مماثلاً لـ(الجدول 7) باستخدام سجل عدد محاربي داعش من كل دولة متغيراً تابعاً. ونستخدم مجموع الدول التي يعرف فيها عدد مقاتلي داعش الأجانب بشكل رسمي أو غير رسمي (الجدول 1 و2)، بالإضافة إلى جميع الدول التي لا يوجد منها مقاتلون أجانب في داعش، هذا يشمل جميع الدول في العالم، باستثناء تلك الدول الواردة في (الجدول 3)، التي أسفرت عن (143) دولة[8]. نحدد عدد مقاتلي داعش الأجانب ابتداءً من الصفر لكل الدول غير الواردة في الجدول (1و2و3)، ويعرف المتغير التابع كسجل لـ (+1 عدد مقاتلي داعش).

تماثل النتائج في (الجدول 8) بشكل عام النتائج الموثقة بـ(الجدول 7). كما يظهر (الجدول 8) أن المحددات الأساسية لعدد مقاتلي داعش الأجانب هي حجم تعداد المسلمين لتلك الدولة، بالإضافة إلى الازدهار الاقتصادي، الذي يقاس إمّا من خلال الناتج المحلي الإجمالي للفرد، وإمّا من مؤشر التنمية البشرية، والتشرذم العرقي[9].

نقدر الانحدار لجميع الدول (العمود 1 -5) بالإضافة إلى الدول غير المسلمة فقط، وهي الدول التي يشكل تعداد المسلمين فيها أقل من ثلث عدد السكان الكلي في الأعمدة (6- 8). كما يوضح الجدول أن المقاييس العامة للنمو الاقتصادي، مثل الناتج المحلي الإجمالي للفرد ومؤشر التنمية البشرية، ترتبط إيجاباً مع عدد مقاتلي داعش الأجانب، وترتبط البطالة إيجاباً مع عدد مقاتلي داعش الأجانب فقط في الدول الإسلامية. علاوةً على ذلك، مقياسنا لعدم تساوي الدخل (جيني) لا يرتبط مع عدد مقاتلي داعش الأجانب في أيٍّ من العيّنات.

كما يوضح (العمود 6) من (الجدول 8)، في البلدان غير المسلمة، مرونة مقاتلي داعش الأجانب بالنسبة إلى تعداد السكان المسلمين والناتج المحلي الإجمالي للفرد، وهما (0.384 و0.507) على التوالي. هذا يعني: ترتبط زيادة قدرها (10%) من حجم تعداد السكان المسلمين بزيادة (3.8%) في عدد مقاتلين داعش الأجانب، وترتبط الزيادة وقدرها (10%) بالناتج المحلي الإجمالي للفرد بزيادة (5.1%) في عدد مقاتلي داعش الأجانب.

8- الدول في (الجدول 3) هي الدول التي فيها مقاتلون أجانب في داعش، لكن دون توافر عدد رسمي أو غير رسمي.

9- المقاييس الثلاثة للتشرذم ترتبط بشكل عالٍ، ومن ثمّ نحن نضمن من (الجدول 8) فصاعداً فقط التشرذم العرقي في النماذج التجريبية لتفادي مخاوف بشأن الخطية المتعددة. نحن نحصل على النتائج نفسها، إذا تضمّنا أيّاً من المقياسين الآخرين المتوافرين للتشرذم.

ويظهر هذا العمود أيضاً، أن التشرذم العرقي يرتبط بشكل عالٍ سلباً مع عدد مقاتلي داعش الأجانب، ما يشير ضمناً إلى أن هؤلاء المقاتلين على ما يبدو يأتون من مجتمعات أكثر تجانساً عرقياً.

بينما درسنا في (الجدول 7) «الهامش الموسع» لمقاتلي داعش، يركز (الجدول 9) على «الهامش المكثف»؛ وذلك بشرط أن يكون لدى دولة ما محارب أجنبي واحد من داعش على الأقل، فكيف يمكن أن تؤثر المتغيرات المختلفة في عدد مقاتلي داعش الأجانب من دولة معينة؟ لهذا الغرض، يقيد (الجدول 9) العيّنة بالنظر فقط إلى تلك الدول التي فيها كلّاً من عدد رسمي، أو غير رسمي، من مقاتلي داعش الأجانب، ووفقاً لهذه البيانات، إذا وجد على الأقل مقاتل أجنبي واحد. نحن نستخدم العدد الرسمي كلما كان متوافراً (الدول المدرجة في الجدول 1)، والعدد غير الرسمي عند عدم وجود عدد رسمي (قائمة الدول في الجدول 2)، ونعرف المتغير التابع على أنه سجل لعدد مقاتلي داعش.

توجد بيانات إحصائية رسمية أو غير رسمية لـ (65) دولة، باعتبار أن البيانات عن المتغيرات الاستطلاعية لكل دولة غير موجودة، فإنّ النموذج الأخير المستخدم في الانحدار في العمود الأول يتضمن (61) دولة ببيانات إحصائية غير صفرية. بطبيعة الحال، هذا يحدّ من التباين في البيانات، وخصوصاً عندما نتحكم أيضاً في التأثيرات الثابتة القارية، وكما في السابق، ضمن جميع الدول بكل المعلومات المتوافرة في الأعمدة (1- 5) والدول غير الإسلامية في الأعمدة (6- 8).

كما يوضح (الجدول 9) أن مرونة عدد مقاتلي داعش بالنسبة إلى حجم تعداد المسلمين لتلك الدولة ذات أهمية بمستوى (1%) وتتراوح (بين 0.71 و1.110)؛ أي إن زيادة عدد السكان المسلمين بنسبة (10%) ترتبط بزيادة بين (7 و10%) في عدد مقاتلي داعش الأجانب، مع أن حجم العينة الصغير لا يسمح لنا بتقدير المعاملات عن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بدقة كافية؛ لأن علاماتها ومقدارها يتطابقان مع التقديرات في الجدول (8). وتؤكد التقديرات في (الجدول 9) الاستنتاج من الجداول السابقة بأن الأحوال الاقتصادية السيئة ليست سبباً جذرياً للانضمام إلى عمليات داعش في العراق وسورية.

نحلل بعد ذلك، الصلة بين عدد مقاتلي داعش الأجانب والأحوال الاقتصادية باستخدام نموذج البيانات الإحصائية؛ لأن المتغير التابع هو عبارة عن عدد صحيح غير سالب، ونبلغ عن النتائج في (الجدول 10). إحدى الخصائص المشتركة للبيانات الإحصائية (التي تحتفظ أيضاً ببيانات مقاتلي داعش) أن التباين الشرطي أعلى من الوسطي الشرطي؛ أي إن البيانات تعرض للتشتت المفرط، باعتبار أن التشتت المفرط هو عدد مقاتلي داعش الأجانب؛ فنحن نستخدم نموذجاً سلبياً ثنائي التسمية لتقدير تأثيرات الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على عدد المقاتلين الأجانب لكل دولة.

بالتناسب مع التحاليل السابقة، يُظهر (الجدول 10) أن (I) هناك علاقة إيجابية مترابطة بين عدد مقاتلي داعش الأجانب وحجم تعداد المسلمين المحلي؛ (II) عدد مقاتلي داعش والنمو الاقتصادي مقاسٌ، إمّا بالناتج المحلي الإجمالي

للفرد، وإمّا بمؤشر التنمية البشرية، اللذين يرتبطان بشكل إيجابي؛ (III) هناك علاقة ارتباط سلبية بين التشرذم الاجتماعي وعدد مقاتلي داعش الأجانب. من المثير للاهتمام أن تقديراتنا الثنائية السلبية لا تقترح أن عدم تساوي الدخل لا يؤدي إلى الانضمام إلى داعش فحسب، ولكن، في الواقع، أن عدم تساوي الدخل يرتبط سلباً بشكل كبير مع عدد مقاتلي داعش الأجانب؛ أي إنه عند السيطرة على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، يصبح عدم تساوي الدخل، يرتبط بنسبة أقل، وليس أكثر، من مقاتلي داعش الأجانب.

3- الخاتمة:

باستخدام بيانات عدد مقاتلي داعش الأجانب حول العالم، نقوم بتحليل منهجي للصلة بين الأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والظاهرة العالمية لمقاتلي داعش. وتظهر نتائجنا، على عكس الأقوال التي أدلى بها مؤخراً الاقتصاديون وصناع السياسات، أن الأحوال الاقتصادية ليست السبب الجذري لظاهرة مقاتلي داعش العالمية. في الواقع، يأتي العديد من المحاربين الأجانب من بلدان ذات مستويات عالية من التطور الاقتصادي ومنخفضة في عدم تساوي الدخل، وذات مؤسسات سياسية متقدمة.

وإذا لم يكن الفقر ونقص المساواة الاجتماعية مسؤولين، فلماذا تكون الدول الغربية الأوروبية بشكل غير متناسب، هي المصدر الكبير لمقاتلي داعش الأجانب؟

يكمن السبب في خصائص دول أخرى: إنها متجانسة عرقياً ولغوياً. في الواقع، كلّما كانت الدول المضيفة متجانسة، واجه المهاجرون صعوبة أكثر في الاندماج بوصفهم مسلمين من الشرق الأوسط. وكما توضح أبحاث أخرى، يحثّ الانعزالُ بعضَهم على التطرّف.

المراجع:

- ابادي، ألبرتو، «الفقر والحرية السياسية وجذور الإرهاب»، صحيفة أميركان إكونومك رفيو، 96(2)، 2006، 50 ـ 56 (American Economic Review).
- أليسينا، ألبرتو، أرنو ديفلشاوير، ويليام إيسترلي، سيرجيو كورلات، رومان واكزيارج، «التشرذم»، صحيفة النمو الاقتصادي، 8 (2)، 2003، 155ـ 194 (Journal of Economic Growth).
- أليسينا، ألبرتو، سولي أوزلر، نوريل روبيني، فيليب سواجل، «عدم الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي»، صحيفة النمو الاقتصادي، 1 (2)، 1996، 189ـ 211 (Journal of Economic Growth).
- باريت، ريتشارد، «مقاتلون أجانب في سورية»، مجموعة صوفان (Soufan Group)، 2014
- بنمليش، إفرايم وكلود بيربي وإستيبان ف. كلور، «الظروف الاقتصادية ونوعية الإرهابي الانتحاري»، مجلة السياسة، 74 (1)، 2012، 113-128 (Journal of Politics).
- بيرغن، بيتر، كورتني شوستر وديفيد سترمان، «داعش في الغرب: الوجوه الجديدة للتطرف» New America, Policy Paper، تشرين الثاني 2015
- كولير، بول وأنك هوفلر، «الجشع والمظالم في الحرب الأهلية»، أوراق أكسفورد الاقتصادية، 56 (4)، 2004، 563- 595 (Oxford Economic Papers).
- جولد، إريك وإستيبان ف. كلور، «التأثير البعيد المدى لأحداث 11/9: الإرهاب وردود الفعل العنيفة واندماج المهاجرين المسلمين في الغرب»، المجلة الاقتصادية، المقبلة، 2016، (forthcoming ،Economic Journal).
- هاليداي، جوش، وجوناثان بوكس، ماذا نعرف عن العقل المدبر لهجمات باريس «عبد الحميد أباعود»، صحيفة الغارديان، 18 تشرين الثاني/نوفمبر، 2015، (The Guradian).
- هيغامر، توماس، «هل يجب أن أبقى أم يجب أن أذهب؟ شرح الاختلاف في الجهاديين الغربيين الاختيار بين القتال المحلي أو الخارجي»، مجلة العلوم السياسية الأمريكية، 107 (1)، 2013، 1- 15، (American Political Science Review).
- كروغر، آلان ب، «الأصول القومية للمقاتلين الأجانب في العراق»، مخطوطة غير منشورة، جامعة برينستون، 2006
- كروغر، آلان ب، «ما الذي يصنع الإرهابي: الاقتصاد وجذور الإرهاب»، برينستون، نيو جيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2007
- كروغر، آلان ب، «ما الذي يصنع من ابن البلد إرهابياً؟ رأس المال البشري والمشاركة في جماعات الإرهابيين الإسلاميين المحليين في الولايات المتحدة»، رسائل الاقتصاد، 101 (3)، 2008، 293- 296، (Economics Letters).
- كروغر، آلان ب، وديفيد لايتين، Kto Kogo؟ «دراسة عبر البلاد لأصول وأهداف الإرهاب، في الإرهاب، والتنمية الاقتصادية، والانفتاح السياسي»، فيليب كيفر ونورمان لويزا (محرران)، نيويورك، مطبعة جامعة كامبردج، 2008، (Cambridge University Press).
- كروغر، آلان ب، وجيتكا ماليكوفا، «التعليم، الفقر والإرهاب: هل هناك ارتباط عرضي؟»، مجلة وجهات نظر اقتصادية، 17 (4)، 2003، 119- 144، (Journal of Economic Perspectives).
- ميغيل، إدوارد وشانكر ساتيناث وإرنست سيرجنتي، «الصدمات الاقتصادية والنزاعات المدنية: المقاربة الذرائعية للمتغيرات»، مجلة الاقتصاد السياسي، 112 (4)، 2004، 725- 753، (Journal of Political Economy).

- بيكيتي، توماس، Tout-Securitaire ne Sura pas, Le Monde، 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، متوافر على: http://piketty.blog./lemonde.fr/2015/11/24/le-tout-securitaire-ne-sura-pas-2.
- بيازا، جيمس أ، 2006. «متجذر في الفقر؟: الإرهاب، وضعف التنمية الاقتصادية والانقسامات الاجتماعية»، «الإرهاب والعنف السياسي»، (1) 18، 159- 177، 2006
- فايس، مايكل، وحسن حسن، «داعش: داخل جيش الإرهاب»، نيويورك: ريغان آرتس، 2015

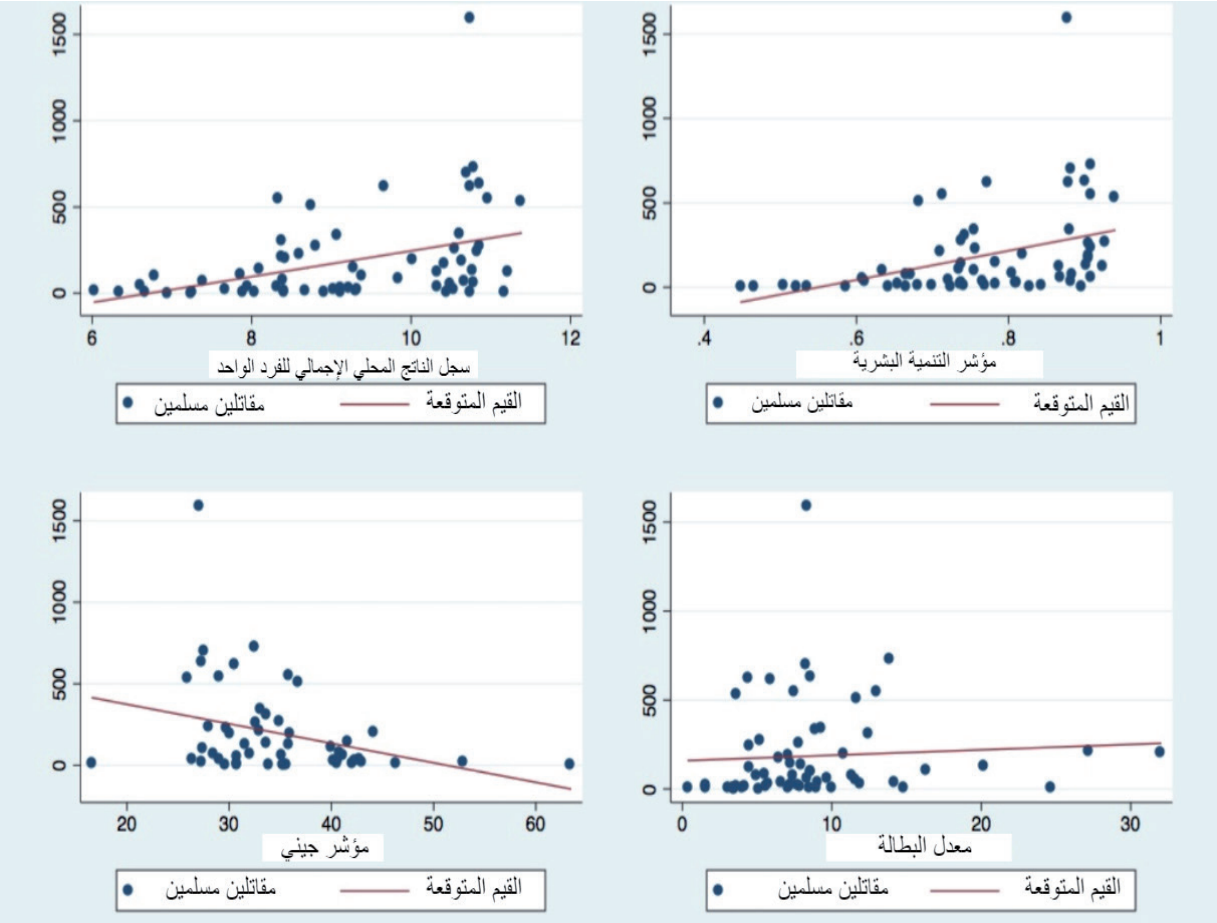

الشكل الأول: الارتباط بين مقاتلي داعش الأجانب (كنسبة من تعداد السكان المسلمين) والمؤشرات الاقتصادية

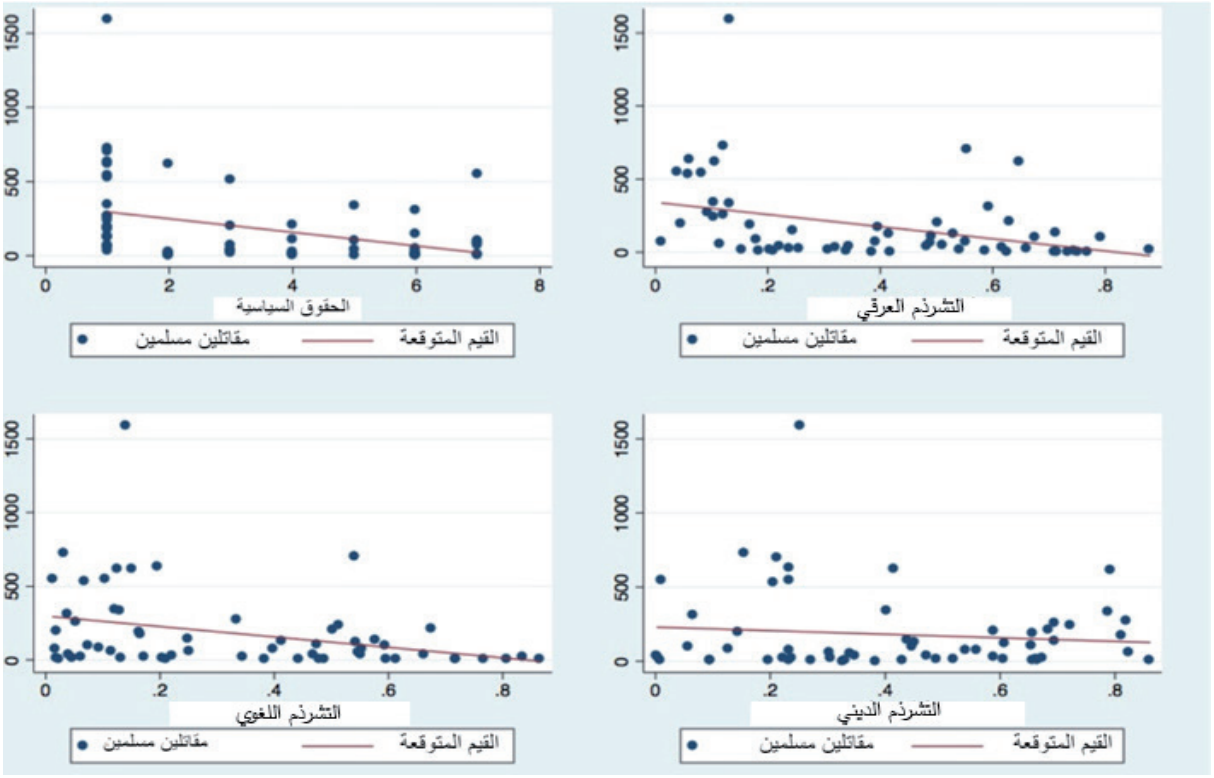

الشكل الثاني: الارتباط بين عدد مقاتلي داعش الأجانب (نسبة إلى تعداد السكان المسلمين) والحقوق السياسية ومؤشرات التشرذم.

الجدول الأول

تصنيف مقاتلي داعش الأجانب على أساس الإحصاء الرسمي للدول

الإحصاء

الدولة	رسمي	غير رسمي	الدولة	رسمي	غير رسمي
1.تونس	6000	7000	26.إسبانيا	133	250
2.السعودية	2500	.	27.كندا	130	.
3.روسيا	2400	.	28. الدنمارك	125	125
4.تركيا	2100	.	29.أستراليا	120	225
5.الأردن	2000	2500	30.أذربيجان	104	216
6.فرنسا	1700	2500	31.ماليزيا	100	.
7.المغرب	1200	1500	32.الفلبين	100	.
8.لبنان	900	.	33. ألبانيا	90	150
9.ألمانيا	760	.	34.إيطاليا	87	.
10.المملكة المتحدة	760	.	35.النرويج	81	60
11.إندونيسيا	700	500	36.فنلندا	70	85
12.مصر	600	1000	37.باكستان	70	330
13.بلجيكا	470	470	38.السودان	70	100
14.طاجيكستان	386	.	39.سويسرا	57	.
15.البوسنة	330	217	40.إسرائيل	50	.
16.النمسا	330	233	41.أيرلندا	30	30
17.الصين	300	.	42.الهند	23	45
18.كازاخستان	300	.	43.نيوزلندا	7	6
19.السويد	300	300	44.البرازيل	3	.
20.كوسوفو	232	.	45.مدغشقر	3	.
21.هولندا	220	210	46.سنغافورة	2	.
22.جزر المالديف	200	60	47.كمبوديا	1	.
23.الجزائر	170	225	48.مولدوفا	1	.
24.الولايات المتحدة	150	250	49. رومانيا	1	.
25.مقدونيا	146	100	50.جنوب أفريقيا	1	.

ملاحظة: بالاستناد إلى بيانات من باريت (2014) ومجموعة صوفان (2015).

الجدول الثاني

تصنيف مقاتلي داعش الأجانب بحسب البلد دون الإحصاء الرسمي

الدولة	الإحصاء غير الرسمي
1. ليبيا	600
2. قرغيزستان	500
3. تركمانستان	360
4. الكويت	70
5. الصومال	70
6. صربيا	60
7. أفغانستان	50
8. جورجيا	50
9. ترينداد وتوباغو	50
10. الجبل الأسود	30
11. الأرجنتين	23
12. الإمارات العربية المتحدة	15
13. البرتغال	12
14. دولة قطر	10
15. اليابان	9

ملاحظة: بالاستناد إلى بيانات من باريت (2014) ومجموعة صوفان (2015).

الجدول الثالث

دول فيها مقاتلو داعش أجانب دون الإحصاء الرسمي أو غير الرسمي

الدولة
1. أرمينيا
2. البحرين
3. بنغلاديش
4. بلغاريا
5. تشاد
6. ساحل العاج
7. جمهورية التشيك
8. إريتريا
9. استونيا
10. هنغاريا
11. إيران
12. لوكسمبورغ
13. موريتانيا
14. سلطنة عمان
15. فلسطين
16. بولندا
17. السنغال
18. أوكرانيا
19. أوزبكستان
20. اليمن

ملاحظة: بالاستناد إلى بيانات من باريت (2014) ومجموعة صوفان (2015)

الجدول الرابع

تصنيف الدول بالاستناد إلى عدد مقاتلي داعش الأجانب بالنسبة إلى عامة السكان

الدولة	مقاتلون/سكان	الدولة	مقاتلون/سكان
1. تونس	545,5	21. فرنسا	25.7
2. جزر المالديف	500,0	22. الدنمارك	22.3
3. الأردن	303,0	23. الكويت	18.4
4. لبنان	200	24. كازاخستان	17.3
5. كوسوفو	128.9	25. روسيا	16.7
6. ليبيا	95.2	26. النرويج	15.9
7. البوسنة	86.8	27. هولندا	13.0
8. قرغيزستان	86.2	28. فنلندا	12.7
9. السعودية	80.9	29. المملكة المتحدة	11.8
10. مقدونيا	69.5	30. جورجيا	11.1
11. تركمانستان	67.9	31. أذربيجان	11.0
12. الجبل الأسود	50	32. ألمانيا	9.4
13. طاجيكستان	46.5	33. صربيا	8.5
14. بلجيكا	42.0	34. سويسرا	7.0
15. ترينداد وتوباغو	35.7	35. مصر	6.7
16. المغرب	35.4	36. الصومال	6.7
17. النمسا	35.3	37. أيرلندا	6.5
18. ألبانيا	31.0	38. إسرائيل	6.1
19. السويد	30.9	39. أستراليا	5.1
20. تركيا	27.7	40. دولة قطر	4.5

الدولة	مقاتلون/سكان	الدولة	مقاتلين/سكان
41. الجزائر	4.4	55. باكستان	0.4
42. كندا	3.7	56. سنغافورة	0.4
43. ماليزيا	3.3	57. مولدوفا	0.3
44. إسبانيا	2.9	58. الصين	0.2
45. إندونيسيا	2.8	59. مدغشقر	0.1
46. السودان	1.8	60. اليابان	0.1
47. الإمارات	1.7	61. كمبوديا	0.7
48. أفغانستان	1.6	62. رومانيا	0.5
49. نيوزيلاندا	1.5	63. جنوب أفريقيا	0.2
50. إيطاليا	1.4	64. الهند	0.2
51. البرتغال	1.2	65. البرازيل	0.1
52. الفلبين	1.0		
53. الأرجنتين	0.5		
54. الولايات المتحدة	0.5		

ملاحظة: تأتي البيانات عن عدد مقاتلي داعش من باريت (2014) ومجموعة صوفان (2015).
بيانات حجم تعداد السكان تأتي من البنك الدولي World Bank)).

الجدول الخامس

تصنيف الدول بالاستناد إلى عدد مقاتلي داعش بالنسبة إلى تعداد السكان المسلمين

الدولة	مقاتلون/مسلمون	الدولة	مقاتلون/مسلمون
1. فنلندا	1590.9	21. البرتغال	192.3
2. أيرلندا	724.64	22. ألمانيا	187.9
3. بلجيكا	699.4	23. نيوزلندا	172.8
4. السويد	631.2	24. روسيا	142.7
5. النمسا	619.2	25. كوسوفو	140.6
6. ترينداد وتوباغو	615.8	26. كندا	130.8
7. تونس	546.6	27. إسبانيا	124.6
8. الدنمارك	544.4	28. سويسرا	122.0
9. النرويج	529.4	29. جورجيا	105.8
10. جزر المالديف	508.1	30. ليبيا	98.6
11. فرنسا	342.4	31. قرغيزستان	97.1
12. لبنان	335.0	32. السعودية	83.3
13. الأردن	306.7	33. تركمانستان	72.8
14. الجبل الأسود	270.3	34. اليابان	70.8
15. أستراليا	268.8	35. مولدوفا	69.4
16. المملكة المتحدة	256.2	36. الولايات المتحدة	58.8
17. هولندا	236.7	37. إيطاليا	54.6
18. صربيا	228.4	38. طاجيكستان	47.0
19. البوسنة	208.8	39. ألبانيا	37.8
20. مقدونيا	199.2	40. المغرب	35.4

الدولة	مقاتلين/مسلمين	الدولة	مقاتلين/مسلمين
41. إسرائيل	34.5	55. ماليزيا	5,5
42. كازاخستان	30.8	56. الجزائر	4.5
43. تركيا	28.1	57. كمبوديا	4.1
44. الأرجنتين	21.4	58. إندونيسيا	3.1
45. الكويت	21.3	59. السودان	2.5
46. الفلبين	19.8	60. سنغافورة	2.4
47. رومانيا	16.8	61. الإمارات	2.2
48. البرازيل	14.6	62. أفغانستان	1.6
49. الصين	12.2	63. جنوب أفريقيا	1.2
50. مدغشقر	11.6	64. باكستان	0.4
51. أذربيجان	11.1	65. الهند	0.1

52. مصر	7.1		
53. الصومال	6.8		
54. دولة قطر	5.9		

ملاحظة: تأتي البيانات عن عدد مقاتلي داعش الأجانب من باريت (2014) ومجموعة صوفان (2015). البيانات عن حجم تعداد السكان المسلمين في الدول من سنة (2010) تأتي من مركز بيو للأبحاث(Pew Research Center)..

الجدول السادس

ملخص الإحصاءات

وسطي (25%) متوسط (75%) انحراف المعياري حد أدنى حد أقصى ملاحظات

عدد مقاتلي داعش	164.3	0	0	57	594.8	0	6000	173
احتمالية المقاتلين>0	0.435	0	0	1	0.497	0	1	193
تعداد السكان (2014)	36.7	1.8	7.1	23.6	139.8	0.1	1,364.3	193
مسلمون %	24.2%	0.0%	2.7%	36.7%	36.4%	0.0%	0.999%	192
الناتج المحلي الإجمالي للفرد	14,404$	1,419$	5,056$	15,901$	22,633$	214$	145,221$	193
مؤشر التنمية البشرية	0.683	0.554	0.721	0.795	0,155	0.362	0.940	189
جيني	39.4	33.0	38.1	44.7	8.8	16.6	63.4	151
البطالة	8.61%	4.7%	7.6%	10.5%	5.71%	0.4%	32%	164
الحقوق السياسية	3.33	1	3	5	2.12	1	7	184
التشرذم العرقي	0.44	0.2	0.43	0.67	0.26	0	0.93	179
التشرذم اللغوي	0.40	0.13	0.38	0.65	0.28	0.002	0.92	174
التشرذم الديني	0.44	0.23	0.46	0.65	0.23	0.002	0.86	182
المسافة إلى سورية (كم)	5960.9	2,737	4,753	9,444	4,081.5	84	16,651	193

ملاحظة: يوفر هذا الجدول إحصاءات موجزة للمتغيرات الرئيسة المستخدمة في الورقة. انظر الجزء الرئيس من المخطوطة للحصول على وصف مفصل لمصادر البيانات.

الجدول السابع

احتمالية الانضمام إلى داعش: جميع الدول

نموذج	جميع الدول	جميع الدول	جميع الدول	جميع الدول	جميع الدول
متغير تابع	احتمالية (المقاتلين>0)	احتمالية (المقاتلين>0)	احتمالية (المقاتلين>0)	احتمالية (المقاتلين>0)	احتمالية (المقاتلين>0)
سجل (تعداد السكان 2014)	0.0766**	0.082**	0.77*	0.061	0.101**
	(0.036)	(0.038)	(0.042)	(0.041)	(0.050)
سجل (تعداد المسلمين 2010)	0.0100***	0.111**	0.119***	0.126***	0.108***
	(0.023)	(0.027)	(0.028)	(0.028)	(0.029)
سجل (الناتج المحلي الإجمالي للفرد 2010)	0.216***	0.198***	0.147***		
	(0.040)	(0.041)	(0.045)		
مؤشر التنمية البشرية				1.622 ***	
				(0.533)	
جيني					-0.012
					(0.010)
البطالة	0.022**	0.021**	0.027***	0.025**	0.035***
	(0.009)	(0.009)	(0.010)	(0.010)	(0.012)
سجل المسافة إلى سورية	-0.166	-0.175	-0.105	-0.100	-0.20
	(0.092)	(0.098)	(0.108)	(0.108)	(0.092)
الحقوق السياسية		0.038	0.043	(0.037)	-0.195
		(0.028)	(0.035)	0.246	(0.510)
التشرذم العرقي		-0.067	0.253	0.246	-0.195
		(0.345)	(0.438)	(0.421)	(0.510)
التشرذم اللغوي		-0.549	-0.591	-0.526	-0.407
		(0.351)	(0.448)	(0.421)	(0.527)
التشرذم الديني		0.064	0.069	0.033	0.098
		(0.242)	(0.256)	(0.262)	(0.289)
التأثيرات الثابتة					
Continent	لا	لا	نعم	نعم	نعم
Pseudo R2					
الملاحظات	163	155	155	154	135

ملاحظة: المتغير التابع هو متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان هناك عدد إيجابي لمقاتلي داعش الأجانب و(0) خلاف ذلك. يوضح الجدول التأثيرات الهامشية في انحدار بروبت المحسوب عند وسطي المتغيرات المستقلة. تظهر الأخطاء المعيارية المتينة (Robust standard-errors) بين قوسين، وتشير (*، **، ***) إلى الدلالة الإحصائية عند المستويات (10٪ و5٪ و1٪) على التوالي.

الجدول الثامن
محددات عدد مقاتلي داعش الأجانب

	جميع الدول					الدول غير المسلمة		
سجل (تعداد السكان 2014)	0.126	0.129	0.0602	0.0423	0.0586	*0.181	0.149	*0.201
	(0.113)	(0.109)	(0.108)	(0.107)	(0.121)	(0.108)	(0.110)	(0.115)
سجل (تعداد المسلمين 2010)	***0.417	***0.456	***0.543	***0.540	***0.524	***0.384	***0.404	(0.0829)
	(0.0658)	(0.0653)	(0.070)	(0.070)	(0.0773)	(0.0771)	(0.081)	
سجل (الناتج المحلي الإجمالي للفرد 2010)	***0.719	***0.663	***0.475			***0.507		
	(0.0863)	(0.108)	(0.116)			(0.117)		
مؤشر التنمية البشرية				***5.811			***4.611	
				(1.265)			(1.309)	
جيني					0.0312-			-0.00704
					(0.0244)			(0.0266)
البطالة	**0.0650	0.0778***	***0.0928	***0.0896	***0.117	0.0244	0.0311	0.0491
	(0.0271)	(0.0251)	(0.0221)	(0.0241)	(0.0267)	(0.0286)	(0.0269)	(0.0304)
الحقوق السياسية		*0.163	0.178	**0.188	0.0404	0.00762	0.00474	-0.143
		(0.0856)	**(0.088)	(0.0916)	(0.0963)	(0.0898)	(0.0969)	(0.0992)
سجل المسافة إلى سورية	-*0.458	`-0.287	0.423	*0.397-	0.254-	0.157	0.175	0.250
	(0.235)	(0.232)	*(0.242)	(0.240)	(0.331)	(0.416)	(0.420)	(0.489)
التشرذم العرقي		***-2.409	-2.154	***-2.011	***-3.000	**-1.444	**-1.749	***-2.338
		(0.640)	***(0.656)	(0.614)	(0.781)	(0.658)	(0.666)	(0.739)
التأثيرات الثابتة								
Continent	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
Pseudo R2	0.581	0.640	0.684	0.689	0.650	0.651	0.643	0.622
الملاحظات	143	141	141	140	123	105	105	95

ملاحظة: المتغير التابع هو سجل الـ(+1 عدد مقاتلي داعش الأجانب)؛ مصدر المعاملات المذكورة هو انحدار المربعات الصغرى العادية (OLS regressions)؛ الأخطاء المعيارية المتينة (Robust standard-errors) تظهر بين قوسين. وتشير (*، **، ***) إلى الدلالة الإحصائية عند المستويات (10٪ و5٪ و1٪) على التوالي.

الجدول التاسع

محددات عدد مقاتلي داعش الأجانب: هامش مكثف

	جميع الدول							الدول غير المسلمة		
سجل (تعداد السكان 2014)	-0.281 (0.176)	-0.412** (0.190)	-0.339* (0.199)	-0.313 (0.196)	-0.575** (0.245)	-0.344 (0.279)	-0.330 (0.284)	-0.744* (0.400)
سجل (تعداد المسلمين 2010)	0.718*** (0.0987)	0.811*** (0.118)	0.859*** (0.136)	0.863*** (0.133)	0.914*** (0.159)	0.923*** (0.239)	0.916*** (0.232)	1.110*** (0.281)
سجل (الناتج المحلي الإجمالي للفرد 2010)	0.525*** (0.123)	0.359* (0.208)	0.258 (0.212)			0.387 (0.398)		
مؤشر التنمية البشرية				4.945** (2.456)			5.392 (4.945)	
جيني					0.0366 (0.0399)			0.0281 (0.0811)
البطالة	0.0638 (0.0427)	0.0660* (0.0357)	0.0430 (0.0292)	0.0621* (0.0321)	-0.0102 (0.0335)	0.0461 (0.0502)	0.0432 (0.0450)	0.0220 (0.0426)
سجل المسافة إلى سورية	-0.228 (0.203)	-0.0893 (0.230)	-0.247 (0.247)	-0.201 (0.251)	-0.100 (0.306)	-0.368 (0.486)	-0.284 (0.526)	0.107 (0.473)
الحقوق السياسية		-0.0298 (0.145)	0.147 (0.142)	0.190 (0.132)	0.115 (0.145)	0.359 (0.284)	0.346 (0.253)	0.220 (0.280)
التشرذم العرقي		-2.589*** (0.907)	-2.635*** (0.943)	-2.183** (0.932)	-2.783** (1.071)	-2.704 (1.875)	-2.643 (1.889)	-2.846 (1.844)
التأثيرات الثابتة								
القارة	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
الملاحظات	61	60	60	59	50	35	35	32

ملاحظة: المتغير التابع هو سجل عدد مقاتلي داعش الأجانب؛ مصدر المعاملات المذكورة هو انحدار المربعات الصغرى العادية (OLS regressions)؛ الأخطاء المعيارية المتينة (Robust standard-errors) تظهر بين قوسين. وتشير (*، **، ***) إلى الدلالة الإحصائية في المستويات (10٪ و5٪ و1٪) على التوالي.

الجدول العاشر

التقديرات السلبية ذات الحدين لمحدّدات عدد مقاتلي داعش الأجانب

جميع الدول						الدول غير المسلمة		
سجل (تعداد السكان 2014)	-0.461*** (0.153)	-0.506** (0.228)	-0.365 (0.340)	-0.333 (0.288)	0.166 (0.343)	-0.203 (0.296)	-0.219 (0.259)	0.502 (0.444)
سجل (تعداد المسلمين 2010)	1.261*** (0.134)	1.219*** (0.174)	1.275*** (0.248)	1.240*** (0.237)	1.120*** (0.280)	1.124*** (0.208)	1.094*** (0.206)	0.980*** (0.300)
سجل (الناتج المحلي الإجمالي للفرد 2010)	1.136*** (0.187)	1.112*** (0.249)	0.886*** (0.266)		0.903*** (0.250)			
مؤشر التنمية البشرية				14.44*** (2.186)			14.39*** (4.816)	
جيني				-0.115*** (0.0335)				-0.149** (0.0686)
البطالة	0.0874* (0.0501)	0.0820* (0.0419)	0.106 (0.0682)	0.0987 (0.0610)	0.136** (0.0595)	0.0387 (0.0876)	0.0133 (0.0752)	0.145** (0.0674)
سجل المسافة إلى سورية	-0.241 (0.194)	-0.120 (0.244)	-0.0640 (0.259)	0.0346 (0.214)	-0.480** (0.211)	0.0411 (0.422)	0.341 (0.433)	-0.634 (0.441)
الحقوق السياسية		0.146 (0.164)	0.473** (0.189)	0.453** (0.195)	0.189 (0.200)	0.221 (0.219)	0.289 (0.264)	-0.0325 (0.227)
التشرذم العرقي		-1.731* (1.013)	-2.250* (1.270)	-1.473 (1.402)	-3.732*** (1.433)	0.267 (2.041)	0.537 (2.001)	-1.596 (1.566)
التأثيرات الثابتة								
Continent	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
Pseudo R2	0.1085	0.1124	0.1303	0.1477	0.1248	0.1638	0.1700	0.1585
الملاحظات	143	141	141	140	123	105	105	95

ملاحظة: المتغير التابع هو سجل عدد مقاتلي داعش الأجانب؛ مصدر المعاملات المذكورة هو الانحدارات السلبية ذات الحدين؛ الأخطاء المعيارية المتينة (Robust standard-errors) تظهر بين قوسين. وتشير (*، **، ***) إلى الدلالة الإحصائية في المستويات (10٪ و5٪ و1٪) على التوالي.